الاقوال والافعال المكفرة وقد الفت فيها كتابا حافلا لا يستغني عنه سميته الاعلام
بما يقطع الاسلام وبينت فيه اكثر الاحكام على المذاهب الاربعة فعليك بتحصيله
ان اردت الاعتناء بامر دينك والذي يوجب التكذيب هو انكار ما علم من دين
محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان يعلمه بالبديهة حتى العامة الذين
يخالطون المسلمين كالوحدانية والنبوة والبعث والجزاء ووجوب نحو الصلاة
وحرمة نحو الخمر ووطء الحائض وحل نحو البيع والنكاح وندب نحو الرواتب
وغير ذلك مما استوعبت اكثره في بعض الفتاوى وجعله في الروضة
حرمة نكاح المعتدة من الغير مما لم يعلم من الدين بالضرورة وهو
مشكل جدا واي فرق بينه وبين وطء الحائض بل حرمة ذلك اظهر للعامة
من حرمة هذا كما هو جلي لمن سبر احوالهم وكان العذر فيه جهل اكثرهم
بتفصيل العدة وما تنقضي به وهو مفض الى جهل تحريم نكاحها في كثير من
الصور وتحريم مجمع على حله وعكسه مكفر ايضا فان قلت لا فائدة للتقييد
بالعلم مع اشتراط المخالطة السابقة لانه متى علم فانكر كفر وان لم يخالط ومتى
لم يعلم لم يكفر وان خالط قلت هو كذلك لكن المخالط لا يصدق ظاهرا
في دعوى الجهل بخلاف غيره وقد يكون الشيء متواترا فيعلم بالضرورة عند
قوم دون قوم فيكفر من تواتر عنده دون غيره اما المجمع عليه غير المعلوم بالضرورة
كاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصلب فلا كفر بانكاره عندنا
وكفره الحنفية ان علم ثبوته قطعا او ذكر له اهل العلم بانه قطعي فاستمر
على جحده عنادا انتهى تلك المتعلقات التي يجب الايمان بها وعلمت من الدين
بالضرورة الايمان بالله تعالى اي بانه تعالى واحد في ذاته وصفاته
وافعاله لا شريك له في الالوهية وهي استحقاق العبادة منفرد

بخلق

[هامش: بتفصيل تنقضي]

[هامش: مطلب في حكم المجمع عليه غير المعلوم بالضرورة]

بخلق الذوات وصفاتها وافعالها وبقدم ذاته وصفاته الذاتية
قال الحنفية وافعاله لكونه خالقا رازقا فان هذا الوصف ثابت
له في الازل والاشعرية يردون ذلك الى صفات القدرة وبان ذاته
لها صفات حياة منزهة عن الروح وعلم بلا ارتسام بصورة في قلب ولا دماغ
وانما هو صفة تتميز بها الاشياء وتتعلق بكل جزئي كان او هو كائن قبل
وجوده بعلم واحد اذ كل من صفاته لا تكثر فيه وانما التكثر في التعلقات
والمتعلقات لم يتجدد له علم بحسب تجدد المعلوم وقدرة على الممكنات وارادة
لجميع الكائنات لم يتجدد له ارادة بتجدد المرادات وبان الطاعات بارادته
ومحبته ورضاه وامره والمعاصي بارادته دون امره ومحبته ورضاه
والكل بقضائه وقدره وسمع بلا صماخ لكل خفي وبصر بلا حدقة تعالى
الله سبحانه وتعالى عنهما لكل موجود وكلام قائم بذاته منزه عما
يعتري كل منا النفسي من الخرس الباطن وهو عدم الاقتدار على
ارادة الكلام النفسي ليس بصوت ولا حرف وبانه تعالى منزه عن
قيام حادث به كحركة او سكون او تحيز فصفاته ليست اعراضا ولا عين ذاته
ولا غيرها بناء على ان الغير ما ينفك احدهما عن الاخر وبانه احدث
العالم باختياره من غير ان يحصل له به كمال لم يكن قبله ولم يتجدد له بايجاده
اسم ولا صفة بل لم يزل باسمائه وصفات ذاته لا شبيه له في ذاته ولا صفاته
ولا افعاله وبانه منزه عن الجهة والجسمية وصفاتهما ولوازمهما وعن كل صفة
نقص او كمال فيهما وبانه لا يكون في ملكه الا ما يشاء من خير وشر ونفع وضر
بل لا تقع لمحة ناظر ولا فلتة خاطر الا بارادته تعالى وبانه الغني المطلق
فكل موجود مفتقر اليه في وجوده وبقائه وسائر ما يعرض به ويجمع ذلك
كله انه تعالى متصف بكل كمال منزه عن كل وصف لا كمال فيه وجب

[هامش: مطلب]

[هامش: مطلب الطاعات بارادته ومحبته والمعاصي بارادته دون محبته]

[هامش: مطلب صفاته تعالى ليست عين ذاته ولا غيرها]

[هامش: مطلب انه تعالى متصف بكل كمال]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)